



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

الموضوع :

فيلم وثائقي مصور القاطشة مركز إتصال و عبور

فيلم وثائقي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص سمعي بصري

إشراف :

الدكتور : زواوي أحمد المهدي

إعداد الطالبة :

. حدة عيشاوي

لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
أ. يحي تقي الدين	جامعة المسيلة	رئيسا
د. الزواوي أحمد المهدي	جامعة المسيلة	مشرفا و مقرا
د. فقيري ليلي	جامعة المسيلة	ممتحنا

ماي 2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

أحمد الله عز وجل وأشكره على توفيقه لإتمام هذا البحث وأرجو أن يكون سراجاً
إلى طلبة العلم.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الزواوي أحمد المهدي المشرف
على انجاز هذه المذكرة والذي لم يتوان للحظة في إفادتي بتوجيهاته وملاحظاته
العلمية.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من شجعني في انجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة
وخاصة المصور عبدالمنعم بركاتي

خطة العمل

مقدمة

الاطار المنهجي:

1. فكرة الموضوع.
2. أسباب اختيار الموضوع.
3. النوع الصحفي المختار. (الفيلم الوثائقي)

الاطار التطبيقي: (مراحل انجاز الفيلم الوثائقي)

1. مرحلة ما قبل التصوير :

أ- جمع المعلومات والوثائق .

ب-السينوبيس

2. مرحلة التصوير :

أ- المعاينة .

ب-التصوير .

3. مرحلة ما بعد التصوير :

أ- المشاهدة

ب-التركيب

ت-التعليق

ث-المزج

ج- الموسيقي

4. تصميم الشارة

أ- جنيريك البداية

ب- جنيريك النهاية

5. التقطيع الفني

خاتمة .

قائمة المراجع .

مقدمة:

الحفاظ على الذاكرة الوطنية يتطلب منا تسجيل كل الأحداث التاريخية وتأمين كل الجهود التي قام بها أفراد الشعب الجزائري من معارك دامية وكفاح مسلح ضد الاستعمار الغاشم الذي عهد إلى بناء المحتشدات والمعتقلات السرية والعلنية ومراكز التعذيب والاستنطاق قصد تقويض الثورة وإرعاب الثوار لكن عزيمة المجاهدين كانت غير ذلك فاستطاعت أن ترد بإنشاء مراكز عبور وثكنات عسكرية سرية لاستعادة حريته واستقلاله.

ومن الولايات التي شهدت بناء المراكز والمخابئ "الحضنة" هذه الولاية التي عرفت تاريخيا جهادا ونضالا حافلا

فمنطقة الدهاهنة مثلا من البلديات التاريخية العريقة المجيدة حيث تضم القسمة الثالثة في إقليمها التابع للولاية عددا كبيرا من المراكز التي أوت المجاهدين من جيش التحرير الوطني على اختلاف رتبهم ومهامهم، سواء أثناء التنقل من منطقة لأخرى أو المتمركزين في أماكن قريبة من هذه المراكز، فالقسمة الثالثة كما سبق الإشارة إليها تضم مجموعة من القرى والدواوير سواء في المناطق السهلية مثل المطارفة - السوامع - أولاد دراج - برهوم - مقررة - أو الجبلية مثل قرية واضح - القطاطشة - المحاميد وغيرها ولعل أبرز هذه المراكز هو مركز الاتصال والعبور بمنطقة القطاطشة فقد كان محطة هامة لذا إرتأينا

إنجاز فيلم وثائقي يحكي تاريخية المكان

فكرة الموضوع:

إن ثورة نوفمبر 1954 كانت بمثابة بداية النهاية للاستعمار الفرنسي في الجزائر حيث انطلقت من الأوراس وعمت التراب الوطني تدريجيا.

تزامن دخول الثورة التحريرية إلى قرية القشاطشة سنة 1955 شهر جوان، وذلك بعد اشتباك دام وقع بين أحد فصائل جيش التحرير الوطني والجيش الفرنسي في واد بونصرون - واد بن حورية - ديار عيسى العفريت بأولاد تبان قتل على إثره قبطان فرنسي وأصيب أحد الجنود جيش التحرير الوطني نقل إلى قرية القشاطشة وبالضبط إلى منزل المرحوم عمي عيساني عيسى ابن المسعود قرب المركز حاليا.

فمنطقة الدهاهنة هي من البلديات التاريخية العريقة بالولاية إذ ساهمت مساهمة فعالة في الثورة التحريرية المجيدة.

أسباب اختيار الموضوع:

*أسباب موضوعية:

- التعريف بمركز الاتصال والعبور.
- تسليط الضوء على مركز الاتصال والعبور ودوره الفعال أثناء الثورة التحريرية.

*أسباب ذاتية:

- الميل الذاتي لكل ما هو تاريخي.
- المساهمة في تدوين التاريخ محليا.
- تكوين فكرة عن العمل السمعي البصري ميدانيا.

النوع الصحفي المختار:

إن طبيعة الموضوع فرضت علينا هذا النوع الصحفي ألا وهو الفيلم الوثائقي باعتباره يقدم معلومات تاريخية عن مركز الاتصال والعبور.

تعريف الفيلم الوثائقي: كان الفرنسيون هم أول من استخدم عبارة film documentaire، لوصف أفلام الرحلات film de voyage، التي أقبل الهواة على إنتاجها بكثرة منذ بداية الإنتاج السينمائي بعد اختراع louis lumiere، لأول جهاز لالتقاط الصورة السينمائية سنة 1985 وعرضها.

غير أن الفضل الأول في تحديد خصائص الفيلم التسجيلي يرجع إلى المخرج والناقد الإنجليزي john grierson، حيث كان أول من وضع تعريف محدد له، وذلك بعد نشره مقالا في جريدة نيويورك تايمز سنة 1926 عارضا فيلم robert flaherty.

Moana معلق عليه

وقد عرفه على أنه "المعالجة الخلاقية للحدث الواقعي وفي الأفلام التي تصور عناصر الطبيعة سواء كان تصويره مواد خاصة بالجرائد أو المجالات السينمائية أو الأفلام المعرفة ذات الشكل الدراسي أو التي تعتمد على الاستطراد أو الأفلام التعليمية والعملية"

أما الموسوعة السينمائية ترى بأن نقيض الفيلم الخيالي هدفه الأساسي الإعلام والتعليم يولي أهمية للمضمون على حساب الشكل الذي تقدمه فيه الصورة.

أما الناقد السينمائي الفرنسي "ليفني" "تلك الأفلام التي تنقل الحياة في كل تظاهراتها، حياة الإنسان، الحيوانات وحياة الطبيعة دون استعمال للممثلين المحترفين ودون أستوديو ولكن يشترط أن يكون الفيلم إبداعا فنيا حرا"

وقد عرفه قاموس روبرار الصغير بأنه الأحداث المسجلة لكن غير منجد بالمناسبة، قيد يغير الفيلم الوثائقي اسمه أحيانا فقد يكون روبرتاج، تحقيق فيلمي¹.

¹ - منى سعيد الحديدي: الفيلم الوثائقي تعريفه، اتجاهاته، أسسه وقواعده، ط1، دار الثقافة العربية للطباعة، القاهرة، 1982، ص ص11-

أنواع الفيلم الوثائقي:

أولاً: الأفلام العلمية:

تعد من الأفلام التثقيفية التي تعمل على تقديم المادة العلمية المعقدة بأسلوب مبسط وواضح وذلك لرفع إدراك المشاهد للعلم وإثراء خبراته المعرفية وكفاءاته الإطلاعية لجعله بعد ذلك في وضع المستوعب لأحداث العلمية والتكنولوجية¹.

ثانياً: الأفلام البيئية:

نقصد بالبيئة هنا مفهومها الواسع الشامل لكل الظروف والعوامل المحيطة التي يحتمل أن تؤثر في الكائنات الحية عموماً، وفي الإنسان ككائن حي عاقل بشكل خاص وتعبّر عن هذا المفهوم في اللغة الإنجليزية العديد من المصطلحات التي تبين معنى البيئة بينها موقع القاسم المشترك وأهم هذه المصطلحات هي: الجو ambience، الوسط milieu، المحيط environment.

ويمكن تصنيف دلالات البيئة كما هي:

- البيئة الطبيعية.

- البيئة العمرانية.

- البيئة الاجتماعية.

- البيئة الاقتصادية.

ثالثاً: الأفلام التاريخية:

وهي التي تتحدث عما جرى لبني البشر في الأزمنة الماضية بكل أبعادها الحضارية والسياسية والدينية والأسطورية والاقتصادية... وغيرها، فالأفلام التاريخية تنقسم إلى خمسة أقسام هي:

1- الماضي القريب:

وهو الذي مازال متصلاً مع الحاضرين خلال الذين عاشوا أحداثه، وهم الآن شهود أحياء عليه². لذا ارتأينا تصوير فيلم وثائقي يحكي تاريخ مركز الاتصال والعبور القطاطشة كشاهد على الثورة الجزائرية المظفرة

¹- عسلون تبيسي: وصفة أولية للبرامج الوثائقية في التلفزيون العربي، مجلة الإذاعات العربية، العدد 4، 2002، ص 42.

²- علي عبد العزيز بلال: الفيلم التلفزيوني من الفكرة إلى الشاشة، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، 2013، ص 13.

2-الماضي المتوسط: وهو الذي يرتد في الزمن خلف نحو حتى سبعة قرون

3- الماضي القديم(البعيد): ويمتد حتى الألف الأول ق.م مثل: الدولة البيزنطية، الدولة الأموية، الإمبراطورية الرومانية.

4- الماضي الوغل في القدم: ويبدأ منذ ما يعرف بالعصر الحجري الوسيط أي نحو 10000 سنة ق.م وهي المرحلة التأسيسية الانتقالية بين العصر الحجري القديم التي كان الإنسان خلالها يعيش في الكهوف.

5- الماضي السحيق: هو الذي يعرف بالعصر الحجري القديم ويمتد حتى 2500000 ألف عام وتعتمد المادة البصرية في تناول هذه الحقبة.

رابعاً: أفلام السيرة الذاتية:

يتناول هذا النوع من الأفلام التسجيلية حياة الأشخاص الذين تشكل تجاربهم الحياتية نموذج أو قدوة أو مثلاً للآخرين ويمكن تصنيفهم إلى فئتين أساسيتين هما:

1-المبدعون والمشاهير من السياسيين ورجال الدين والقضاة والفنانين والأدباء والشعراء ونجوم الرياضة والسينما وغيرها.

2- أناس عاديون هم الذين يمكن اعتبارهم نماذج لظواهر سلوكية قابلة للتعميم وفي هذا النوع من الأفلام التسجيلية يتم اللجوء إلى التشخيص البصري للشخصية موضوع الفيلم¹.

خامساً: الأفلام الثقافية:

تهدف الأفلام الثقافية إلى نشر الثقافة العامة بين الفئات الاجتماعية في المجتمع من خلال عرض الموضوعات الفنية والاجتماعية والثقافية التي هي وسيلة من وسائل نشر الثقافة والمعرفة وتعريف المجتمعات بالثقافات المختلفة².

¹ - علي عبد العزيز بلال: المرجع نفسه، ص43-44.

² - يوسف يوسف: موضوعات الفيلم الوثائقي العراقي، بغداد، المؤسسة العام للسينما والمسرح، 1987، ص37.

خصائص الفيلم الوثائقي:

- الفيلم الوثائقي يعالج ما هو واقعي وليس ما هو خيالي
- البناء في الفيلم الوثائقي يكون حول موضوع وليس حول قصة لذا يكون في النهاية أكثر حرية وتنظيم وبناء التفاصيل كثيرا مالا نجد صراعا دراميا إنما موقف معلوم
- الفيلم الوثائقي يؤمن بأنه يخلق العالم بقدر ما يقوم بملاحظة العالم الموجود أصلا
- التوثيق هو أكبر مصدر كامن للجدل في الفيلم الوثائقي
- يتم استغلال التفاصيل من الأفلام الوثائقية، فالفنان التسجيلي يفضل إيقاف حكمه حتى يراقب كيفية تصرف الأشخاص في الواقع
- أشخاص الفيلم الوثائقي ومناظره يختارون من الواقع الحي فلا يعتمد على ممثلين محترفين ولا على مناظر صناعية مفتعلة داخل الاستوديو.
- يعالج الواقع والناس وأماكن الأحداث الحقيقية دون تأليف، وبذلك تكون موضوعاته أكثر دقة وواقعية من المادة المؤلفة والممتلة
- يهتم بكل المواضيع والقضايا كالتاريخ والأحداث والجغرافيا، التحقيق الاجتماعي، الفنون الجميلة، العلوم التكنولوجية.
- يستعمل الفيلم الوثائقي كل التقنيات، اللقطة الحقيقية، الصورة الثابتة، اللقطات السريعة والبطيئة، وكذا يحتوي على الأفلام¹.

¹-ضياء مرعي: السينما التسجيلية في مصر، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص32.

طريقة كتابة السيناريو:

بعد أن يصبح الموضوع وفكرته واضحتين، وبعد أن يتم تحديد الأماكن والموضوعات التي سيتم تصويرها والشخصيات التي سيتم الحديث معها، يقوم الكاتب أو معد البرنامج أو المخرج بوضع السيناريو للنص المكتوب، فيعمل أولاً على تقطيع النص المكتوب إلى مشاهد، يحدد فيها الأجزاء التي تصلح أن تعالج عن طريق التعليق أو المقابلة أو الجرافيكس أو غيرها، ثم يقوم بإنشاء جدول مكون من عمودين الأول للصوت وهو يضم بشكل أساسي النص المكتوب أو بمعنى آخر التعليق (سيناريو النص) ويضاف على ذلك المؤثرات الصوتية والموسيقى، والعمود الثاني يحتوي على كل ما يتعلق بالمادة للمصور ويتضمن ذلك وصفاً دقيقاً لمحتوى اللقطة وحجمها وأنواعها (سيناريو الصورة) والمدة الزمنية ويمكن أن يتم تقسيم الصفحة إلى ثلاث أقسام، الجزء الأول النص المكتوب أو التعليق والجزء الأوسط سيناريو الصورة، والجزء الثالث للمؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية.

كتابة التعليق:

يعتمد البرنامج الوثائقي بشكل كبير على التعليق في نقل الموضوع، وتوضيح أبعاد الحقائق وتكمن الخطورة في التعليق إذ لم يتقن كاتب التعليق كتابته، فقد يحول الشريط إلى صوت إذاعي لا علاقة له بالصورة، فيسير حظ الصورة وحظ الصوت باتجاهين مختلفين تجعل المشاهد غير قادر على التركيز لا بصرياً ولا سمعياً، كما أن طريقة أداء التعليق تختلف تماماً عن طريقة التعليق في الراديو فالكثير يعتقد بأن قراءة التعليق يتم بنفس طريقة إلقاء التعليق السياسي، فالمعلق السياسي أو قارئ نشرة الأخبار يحتاج إلى نشد المشاهد من خلال الصوت فقط، فيما ينبغي أن يتفاعل المعلق ككاتب وأداء مع حقائق موضوعية وعلمية¹.

¹ - أيمن عبد الحليم نصار: إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 113.

إعداد سيناريو التصوير:

يقوم المخرج بعملية التحضير الفعلي وإعداد جدول التصوير الذي يحتوي على ما يلي:

- 1- قائمة المواقع واللقطات الرئيسية مع الإشارة إلى فنيات التصوير
- 2- قائمة الشخصيات والأسئلة الهامة، بحيث يحدد عدد الشخصيات الرئيسية والفرعية ووصفها وأهميتها والهدف من مقابلتها.
- 3- اللجوء إلى التصوير الفوتوغرافي بموقع الفيلم الرئيسية من أجل تأسيس التصوير بشكل مدروس ودقيق¹.

¹-أيمن عبد الحلیم نصار، المرجع السابق، صص 113-114.

مراحل إنجاز الفيلم الوثائقي:

مرحلة ما قبل التصوير:

مرحلة جمع الوثائق والمعلومات والمعينة:

قمنا في هذه المرحلة بجمع المعلومات والوثائق وذلك من خلال مطالعة الوثائق والمجلات المتعلقة بالموضوع، بهدف اكتساب قاعدة مرجعية تساعدنا على التحكم وضبط مجموعة الأفكار التي نريد إبرازها ووضع خطة مبدئية قبل الشروع في العمل.

كما قمنا بالبحث عن المجاهدين الذين عاشوا في المركز لكي تتم فيما بعد أخذ شهاداتهم إضافة إلى معاناة المكان لتكوين نظرة عامة عنه، وكذا الاتصال بمختلف الأشخاص والمؤسسات للحصول على معلومات حول "مركز الاتصال والعبور" بمنطقة القشاطشة كما اطلعنا على أشرطة سمعية بصرية خاصة بالأفلام الثورية.

السينوبسيس: نحاول في هذا الفيلم الوثائقي تسليط الضوء على أبرز المراكز في الجزائر وهو "مركز الاتصال والعبور بالقشاطشة" من خلال الكشف عن الأهداف المتوخاة من ذلك، مع إظهار الخطط الاستعمارية آنذاك لدحض الثورة في المهدي، عملت إلى بناء المحتشدات والمعتقلات السرية والعلنية ومراكز التعذيب قصد تفويض الثورة، لكن عزيمة المجاهدين كانت غير ذلك فاستطاعت أن ترد بإنشاء مراكز عبور وثكنات عسكرية سرية لاستعادة حريته واستقلاله كل هذا من خلال مجموعة من المقابلات التي توضح لنا مساهمة المركز وعن أهميته الفعالة أثناء الثورة التحريرية المجيدة.

مرحلة التصوير:

استغرقتنا في مرحلة التصوير 4 أيام

-يومين(02)لتصوير منطقة القشاطشة يوم 21 / 22مارس 2017.

-ويوم 26 مارس 2017 مقابلة مع الأستاذ إبراهيم قطوش ابن المجاهد قطوش محمد الطاهر رحمه الله وهو صاحب المركز وفي نفس اليوم مقابلة أيضا مع الأستاذ السحميدي بركاتي إعلامي وكاتب سيناريو فيلم القشاطشة.

-مقابلة مع الهلالي قطوش صاحب المركز وهو شاهد عيان يوم 24 أبريل 2016.

- صور أرشيف تحصلنا عليها من مؤسسة الإشعاع الثقافي للمجاهدة نوادي فطيمة رحمها الله وهي أيضا شاهدة عيان والمجاهد البحري قطوش "خياط المجاهدين" رحمه الله

- استخدمت كاميرا من نوع canon 5D

مرحلة ما بعد التصوير: **Visionnage**

مرحلة المشاهدة: بعد عملية التصوير، قمنا بمشاهدة الأشرطة التي تحصلنا عليها لعدة مرات، كما قمنا بتحديد اللقطات المناسبة من حيث المضمون والشكل وكذا الاستجابات وترتيبها نظريا وفق الهدف المراد من أجله لتسهيل عملية التركيب¹.

التركيب:

التركيب **montage**، كلمة فرنسية تدل على عملية تجمع اللقطات ووضعها في السياق الطبيعي كما ورد في النص الفني بعد إجراء عملية القطع واللصق ويشترط في هذه العملية أن يكون التابع صريح للعين والأذن معا، وأن يعبر عن مضمون الفيلم أو الروبورتاج بعد مشاهدتنا للمادة المصورة والأرشيفية عدة مرات، قمنا بعملية التركيب أولي اخترنا فيها كل اللقطات والمشاهد التي تخص الموضوع المراد دراسته، وكذلك الاستجابات التي تخدم الفيلم من حيث الشكل والمضمون بما يتناسب مع السيناريو الأدبي. وبعد ذلك قمنا بعملية التركيب النهائي للفيلم الوثائقي حيث قمنا بفرز وانتقاء أحسن وأهم اللقطات تم ترتيبها وتحديد المدة الزمنية لظهورها، وهذا مراعاة لمدة الفيلم الوثائقي.

الموسيقى:

هي عاملا أساسيا في إتباع المسحة التعبيرية اللازمة على الكلمة المنطوقة فهي أعدت واختيرت للتعبير للتعبير عن فكرة معينة أو للمساعدة على إكمال الصورة المطلوبة وتحريك عملية التخيل لدى المستمع. -إن الاختيار الجيد للموسيقى هو شرط أساسي لنجاح أي منتج سمعي بصري ولهذا حرصنا على انتقاء أنسب الألوان الموسيقية التي تنجم ومضامين الصورة والتعليق.

¹ - أحمد مصطفى عمر: البحث الإعلامي مفهومه إجراءاته مناهجه، ط3، الكويت، مكتب الفلاح للنشر والتوزيع، 2008، ص50.

المزج: mixage

هو عبارة عن جمع الأصوات المختلفة في عدة أشرطة ومزجها على فيلم أو شريط واحد للصوت ويتم هذا بالسيطرة على التوازن وشدة الأصوات والتعديل المناسب لها تكون في النهاية ذات جرس ووقع على الأذن. وفي هذه المرحلة قمنا بمزج الصورة والصوت الذي يشمل التعليق والموسيقى الملائمة للموضوع.

تصميم الشارة:

هي خطوة قمنا بها وذلك للحصول على الشريط النهائي للفيلم الوثائقي.

شارة البداية:

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

فيلم وثائقي مصور مكمل لنيل شهادة الماستر

في علوم الإعلام والاتصال

بعنوان: القواطشة مركز العبور والاتصال

إعداد وتقديم: عيشاوي حدة

إشراف الدكتور: الزواوي أحمد المهدي

السنة الجامعية: 2017/2016

شارة النهاية:

كنتم مع فيلم وثائقي مصور لنيل شهادة الماستر

بعنوان القواطشة مركز عبور واتصال

إعداد عيشاوي حدة

تصوير

براهيمي حمزة

لقمان جناوي

تركيب ومزج

نافع نوري

مكساج

سامي سنوجي

تعليق

عيشاوي حدة

مشاهد تمثيلية

مؤسسة 3V

إشراف الدكتور: الزواوي أحمد المهدي

شكر وعرفان لكل من ساهم في إنجاز هذا الفيلم

إخراج: عبد المنعم بركاتي

دورة ماي 2017.

البطاقة الفنية:

الموضوع: فيلم وثائقي حول القطار حة مركز الاتصال والعبور

العنوان: القطار حة مركز الاتصال والعبور

المدة: 26 دقيقة و 15 ثانية

إعداد وتقديم: عيشاوي حدة

إشراف الدكتور: الزواوي أحمد المهدي

تصوير: حمزة براهيمى - لقمان جناوي

تركيب ومزج: نافع نوري

الموسيقى التصويرية

موسيقى درامية

التعليق:

هو "تفسير وشرح وإعطاء وجهة نظر معينة أو أي رأي" وفي التلفزيون "التعليق يزيد الصورة ويساعد على فهم ما عجزت عليه الصورة"¹.

نص التعليق

-موسيقى

قرية القطاطشة رقة جميلة شكلتها القدرة الإلهية لترسم لوحة بديعة، تقع قرية القطاطشة ببلدية الدهاننة التي يحدها أولاد عدي القبالة غربا وأولاد تبان شمالا وبرهوم من الجنوب الشرقي وهي تابعة جغرافيا إلى دائرة مقرة والتي تبعد عن عاصمة الولاية ب 60 كلم وعن باتنة ب 170 كلم وذلك من خلال وجودها متاخمة بجبال الحضنة والهضاب المحيطة بها والتي ترتفع فوق جملاتها الأربعة مانحة لها منظرا فائق الروعة والبهاء إضافة إلى أن القرية يقسمها سد بونصرون الكبير إلى نصفين راسلا في مسارها شريطا من الأشجار المتنوعة

موسيقى

مقابلة إبراهيم قطوش ابن صاحب المركز

موسيقى

إن طبيعة قرية القطاطشة الجبلية وامتلاكها لأشرطة غابية متميزة أهلتها كي تكون من القرى الأولى التي تتوسع نحوها الثورة، قدما من منطقة الأوراس وتزامن دخول الثورة التحريرية عام 1955 وذلك بعد اشتباك دام وقع بين أحد فصائل جيش التحرير والجيش الفرنسي

موسيقى

مقابلة الأستاذ السرحمي بركاتي كاتب سيناريو فيلم القطاطشة

موسيقى

يتربع المركز على مساحة قدرت ب 323 م²، يحيط به سور مساحته الإجمالية 678 م².

¹ - كرم شبلي، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج، بيروت، مكتبة التراث الإسلامي، ص 293.

تعود ملكية هذا الصرح التاريخي إلى المجاهد "قطوش محمد الطاهر" الذي عرفه بحبه الشديد للوطن وكفاحه المستميت ضد المستعمر مما عرضه للسجن عام 1955 بباتنة، وبعد خروجه من السجن عقد أول اجتماع لمسؤولي المنطقة مع السكان بمنزله الذي أصبح فيما بعد نقطة عبور بين إقليم الشرق والغرب ومر به الكثير من قادة الثورة على غرار العقيد "عميروش"، "سي الحواس"، "العقيد ناصر"، وعبد الحفيظ أمقران نائب الولاية الثالثة

موسيقى

اختيار المنزل الشايب الطاهر لم يكن عشوائيا بل كان عن سابق دراية وتخطيط وذلك لقرب القرية من الوادي مما يسهل عملية انسحاب وفرار المجاهدين نحو الجبل

موسيقى

مقابلة مع شاهد عيان مركز القشاطشة: الهيلالي قطوش

موسيقى

شارع هذه الأحداث والعملية الجريئة التي قام بها أهالي قرية القشاطشة، دفعت الثورة إلى تسليط الضوء على المنطقة ودفع سكانها إلى الانخراط في العمل المسلح

موسيقى

شهادة الراحلة نواوي فطيمة زوجة الطاهر قطوش

موسيقى

بعد أن اختير منزل الشايب الطاهر كمركز عبور واتصال بقوافل جيش التحرير الوطني تم تحديد المهام داخل وخارج المركز حيث قسم إلى أقسام منظمة: القسم السياسي والعسكري، قسم الاتصال والأخبار، قسم التمويل ليتحول المكان إلى خلية نحل تعج بالحركة والنشاط لفائدة الثورة

موسيقى

شهادة المجاهد الراحل البحري قطوش "خياط أثناء الثورة"

موسيقى

حففت جوانب المركز بمناطق طبيعية كالشعبة الحمراء والتي تتربع على مساحة واسعة من أشجار الصنوبر وبعض المغارات والطبقات الصخرية الموجودة بالوادي ناهيك عن المواقع الأثرية الرومانية التي مازالت راسخة بالمنطقة إلى يومنا هذا

دون أن ننسى أعتق مسجد بالولاية ككل وهو مسجد القواطشة التاريخي الذي بناه الأجداد في القرن التاسع عشر، وأقيمت به أول صلاة جمعة سنة 1953 بتصريح من الاستعمار الفرنسي، وبالرغم من أن هذه المناطق لا تزال عذراء تحتاج لتأهيل

موسيقى

فسحر المكان ألهم رواد الفن والسينما حيث كللت الزيارات والتحقيقات حول المركز بإنجاز فيلم وثائقي حسب ما صرح به الأستاذ إبراهيم قطوش
تم إنجاز الفيلم ما بين 22-29 مارس 2013 بعنوان القواطشة مركز للعبور

موسيقى

مركز الاتصال والعبور "الشايب الطاهر" أحد القلاع الحصينة للشورة التحريرية وبالرغم من صلابة جدرانها وحصانة ممتلكاته، إلا أنه آيل إلى الزوال شأنه شأن بقية الممتلكات التي تركها أبناء هذا الوطن لتبقى شاهدا عليهم وعلى ما قاموا به من أجل استرجاع الحرية فهذا البيت الذي كان يأوي إليه أجدادنا في يوم من الأيام يحتاج إلى تأهيل كلي، حيث لم يشهد إلا ترميما واحدا منذ تأسيسه في سنة 1996 ليبقى موروثا تاريخيا لكل الشعب الجزائري .

شريط الصوت			شريط الصورة		
الحديث	التعليق	الموسيقى	المدة	نوع اللقطة	رقم اللقطة
		هادئة	21 ثا	جينيريك البداية	01
	قرية القطاطشة قرية جميلة شكلتها القدرة الإلهية	هادئة	31 ثا	لقطة عام بمنطقة القطاطشة	02
	تقع قرية القطاطشة	هادئة	40 ثا	صور غرافيك	03
	إضافة إلى أن القرية يقسمها سد بونصرون الكبير	هادئة	1د و 8 ثا	لقطة عامة	04
	من الأشجار المتنوعة والخلابة	هادئة	1د 12 ثا	لقطة غرافيك	05
		هادئة	1د 21 ثا	لقطة عامة	06
مقابلة		/	1د 29 ثا	مقربة للصدر	07
		حربية عالمية	1د 52 ثا	صور غرافيك	08
مقابلة		/	2د 9 ثا	لقطة صدرية	09

		حماسية درامية	د 2 44ثا	غرافيك	10
	إن طبيعة قرية القطاطشة الجبليية وامتلاكها لأشرطة غابية متميزة	هادئة	د 2 52ثا	غاطسة	11
	أهلها كي تكون الجيش الفرنسي	حربية	د 3 2 ثا	صور عن الفيلم الوثائقي القطاطشة	12
		حربية عالمية	د 3 21 ثا	صور أرشيفية	13
مقابلة		هادئة	د 3 45 ثا	صورة صدرية	14
		هادئة	د 4 2 ثا	غرافيك	15
مقابلة			د 4 9 ثا	لقطة صدرية	16

17	لقطة متوسطة للمركز	د 18 ثا	حماسية	يتربع المركز على مساحة قدرت ب 323 م ² يحيط به صور مساحته الإجمالية 678 م ²
18	صور عامة	د 41 ثا	هادئة	تعود ملكية هذا الصرح التاريخي إلى المجاهد قطوش محمد الطاهر
19	لقطة مقرية	د 44 ثا		الذي عرف بحبه الشديد للوطن وكفاحه المستميت..... .. مما عرضه للسجن عام 1955م
20	صور أرشيفية	د 56 ثا	حربية عالمية	وبعد خروجه من السجن عقد أول اجتماع لمسؤولي المنطقة.....

	مر به الكثير من قادة الثورة..... العقدي عميروش.... المقران نائب الولاية الثالثة	حربية	د 5 3 ثا	صور من الفيلم الوثائقي القطاطشة	21
	اختيار منزل الشايب الطاهر لم يكن وذلك لقرب القرية من الوادي	هادئة	د 5 24 ثا	لقطة عامة للمركز	22
	مما يسهل نحو الجبل	هادئة	د 5 34 ثا	صور أرشيف	23
مقابلة			د 5 55 ثا	صدرية	24
		هادئة	د 6 3 ثا	لقطة متوسطة	25
مقابلة			د 6 5 ثا	صدرية	26

		هادئة حماسية	6 د 17 ثا	صور من الأرشيف	27
مقابلة			6 د 25 ثا	صدرية	28
		حربية عالمية	6 د 36 ثا	صور من الأرشيف	29
مقابلة			6 د 50 ثا	صدرية	30
		حماسية درامية	7 د 11 ثا	صور من الفيلم الوثائقي	31
مقابلة			7 د 26 ثا	صدرية	32
		حربية	7 د 44 ثا	صور أرشيفية	33
مقابلة			8 د 23 ثا	مقربة إلى الصدر	34
		حربية عالمية	8 د 43 ثا	صور من الأرشيف	35

مقابلة			8 د 52 ثا	مقربة إلى الصدر	36
		حربية	9 د 12 ثا	صور من الأرشيف	37
مقابلة			9 د 41 ثا	مقربة إلى الصدر	38
	تسارع هذه الأحداث الانخراط في العمل المسلح	حربية عالمية	9 د 53 ثا	صور من الأرشيف	39
مقابلة		هادئة	10 د 34 ثا	مقربة إلى الصدر	40
		حربية	10 د 54 ثا	صور من الأرشيف	41
			11 د 2 ثا	لقطة عامة للمركز	42
مقابلة			11 د 12 ثا	صدرية	43
		حربية	11 د 52 ثا	صور من الأرشيف	44

		هادئة	11 د 57 ثا	لقطة عامة	45
مقابلة			12 د	مقربة إلى الصدر	46
		هادئة	12 د 2 ثا	لقطة متوسطة	47
مقابلة			12 د 28 ثا	صدرية	48
		درامية	12 د 41 ثا	صور من الأرشيف	49
مقابلة		هادئة	13 د 5 ثا	صدرية	50
		حربية عالمية	13 د 27 ثا	صور من الأرشيف	51
مقابلة من الأرشيف بشهادة الراحلة نواوي فاطمة رحمها الله			13 د 42 ثا	مقربة إلى الوجه	52

		هادئة	13 د 59 ثا	صور من الأرشيف	53
مقابلة		هادئة	14 د 5 ثا	صدرية	54
		هادئة حماسية	14 د 43 ثا	صور من الأرشيف	55
مقابلة			14 د 59 ثا	صدرية	56
		هادئة	15 د 2 ثا	صور من الأرشيف	57
		هادئة	15 د 27 ثا	مقربة إلى الصدر	58
			15 د 46 ثا	صور من الأرشيف	59
مقابلة			15 د 54 ثا	صدرية	60
			16 د	صور من الأرشيف	61

مقابلة		هادئة	16 د 11 ثا	صدرية	62
	بعد أن اختير منزل	هادئة	16 د 36 ثا	لقطة عامة	63
	تم تحديد المهاممنظمة منها	هادئة	16 د 38 د	لقطة مقربة ب	64
	القسم السياسي تحول لخلية نحل تعج بالحركة والنشاط لفائدة الثورة	درامية	16 د 42 ثا	صور من الأرشيف	65
		هادئة	16 د 59 ثا	لقطة عامة	66
		هادئة	17 د 5 ثا	مقربة جدا + جزء من الديكور	67
		هادئة	17 د 15 ثا	لقطة مقربة إلى الوجه	68

مقابلة من الأرشيف شهادة المجاهد الراحل بحري قطوش رحمه الله		هادئة	17 د 19 ثا	صدرية	69
		حزينة	17 د 22 ثا	صور من الأرشيف	70
مقابلة			17 د 50 ثا	لقطة مقرية إلى الصدر	71
		حماسية	18 د 22 ثا	صور من الأرشيف	72
مقابلة			18 د 37 ثا	صدرية	73
		حربية	18 د 45 ثا	صور من الأرشيف	74
	حفت جوانب المركز بمناطق طبيعية	هادئة	19 د 03 ثا	لقطة عامة للمركز	75

	الشعبة الحمراء بالمنطقة إلى يومنا هذا	هادئة	19 د 15 ثا	لقطة عامة للمنطقة	76
	دون أن ننسى أعتق..... الذي بناه الأجداد في القرن 19 عشر	هادئة	19 د 28 ثا	لقطة كبيرة للمسجد	77
	وأقيمت فيه أول صلاة جمعة 1953م بتصريح من الاستعمار الفرنسي	هادئة	19 د 32 ثا	صور من الأرشيف	78
	وبالرغم أن هذه المناطق لا تزال عذراء تحتاج لتأهيل	درامية	19 د 41 ثا	غاطسة	79
		هادئة	19 د 50 ثا	لقطة عامة	80
مقابلة		هادئة	19 د 54 ثا	مقربة إلى الصدر	81

		هادئة	20 د 10 ثا	صور من الأرشيف	82
مقابلة			20 د 18 ثا	صدرية	83
		هادئة	20 د 22 ثا	مقربة إلى الوجه	84
		درامية	20 د 41 ثا	لقطة عامة	85
مقابلة			20 د 55 ثانية	صدرية	86
		حربية عالمية	21 د 02 ثا	صور من الأرشيف	87
	فسحر المكان ألهم رواد	هادئة	21 د 22 ثا	لقطة عامة	88
	الفن والسينما..... ... بعنوان القطاطشة مركز للعبور	حربية عالمية	21 د 26 ثا	صور من الفيلم الوثائقي	89

		حربية عالمية	22 د 8 ثا	لقطة من فيلم القطاطشة	90
مقابلة		هادئة	22 د 43 ثا	مقربة إلى الصدر	91
		حربية عالمية	23 د 17 ثا	لقطة مقربة إلى الوجه من الفيلم	92
مقابلة			23 د 51 ثا	صدرية	93
		درامية	24 د 09 ثا	لقطة عامة	94
	مركز الاتصال والعبور..... لكل الشعب الجزائري	درامية	24 د 41 ثا	لقطة عامة للمركز	95
		درامية	25 د 43 ثا	لقطة مقربة	96
		درامية	26 د 4 ثا	جينيريك النهاية	97

خاتمة

مركز الاتصال والعبور القطارشة سجل حافل بالبطولات ومركز شاهد على تنظيم الثورة التحريرية فيإمكانيته البسيطة حولتها إرادة الرجال إلى مؤسسة سطرت تاريخ الجزائر بأحرف من ذهب .

إذ يعتبر المركز همزة وصل بين الولايات الست ونقطة التقاء لجميع الوافدين من كل أرجاء الوطن وهو أحد المعالم التاريخية بالجزائر لذا نرى من الواجب الالتفات لهذا الصرح التاريخي الذي كان مأوى ومقر تنظيم لأجدادنا الثوار وإعادة تأهيله والتعريف به من خلال تنظيم رحلات مدرسية إليه حتى يتعرف النشء على تضحيات الأجداد وإكمال مسيرتهم الحافلة بالبناء والتشييد.

المصادر:

1- مؤسسة الاشعاع الثقافي.

2- قناة France 2

3- موقع INA. FR

المراجع :

1- احمد مصطفى عمر، البحث العلمي مفهومه إجراءاته مناهجه، ط3، الكويت، المكتب الفلاح للنشر والتوزيع، 2008.

2- أيمن عبد الحليم نصار، إعداد البرامج الوثائقية، د ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2007.

3- ضياء مرعي، السنماء التسجيلية في مصر، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2004.

4- علي عبد العزيز بلال، الفلم التلفزيوني من الفكرة الى الشاشة، ديمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، 2013.

5- كرم شلبي، الانتاج التلفزيوني وفنون الاخراج، بيروت، مكتبة التراث الإسلامي.

6- منى سعيد الحديدي، الفيلم الوثائقي تعريفه اتجاهاته اسسه قواعده، ط1، دار الثقافة العربية للطباعة، القاهرة، 1982.

7- يوسف يوسف، موزات الفيلم العراقي، بغداد، المؤسسة العامة للسنماء والمسرح، 1987.

المجلة:

1- عسلون تبعسي، وصفه اولوية البرامج الوثائقية في التلفزيون العربي، مجلة الإذاعات العربية، العدد4، 2002.

الفهرس

أ.....	مقدمة
.....	الإطار المنهجي
02.....	1. فكرة الموضوع.....
02.....	2. أسباب اختيار الموضوع.....
03.....	3. النوع الصحفي المختار .(الفيلم الوثائقي)
.....	الإطار التطبيقي : (مراحل انجاز الفيلم الوثائقي).....
09.....	1. مرحلة ما قبل التصوير
09.....	أ- جمع المعلومات والوثائق
09.....	ب- السينوييس
9.....	2. مرحلة التصوير
10.....	أ- المعاينة
10.....	ب- التصوير
10.....	3. مرحلة ما بعد التصوير
10.....	أ- المشاهدة
10.....	ب- التركيب
10.....	ت- الموسيقى
11.....	ث- المزج
11.....	ج- تصميم الشارة
12.....	ح- جنريك البداية
13.....	خ- جنريك النهاية
14.....	د- البطاقة الفنية

15.....	ذ- نص التعليق
18.....	ر- التقطيع الفني
31.....	الخاتمة
32.....	قائمة المصادر والمراجع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ